

المغرب يتحد في أعقاب الزلزال

بواسطة أحمد شعراوي (/ar/experts/ahmd-shrawy/), محسن الأحمد (/ar/experts/mhsn-alahmdy/)

سبتمبر
متوفر أيضًا باللغات:

(English (/policy-analysis/morocco-unites-aftermath-earthquake/))

عن المؤلفين

أحمد شعراوي (/ar/experts/ahmd-shrawy/)

أحمد شعراوي هو مساعد باحث في 'برنامج رويين فاميلي' حول السياسة العربية التابع لمعهد واشنطن

محسن الأحمد (/ar/experts/mhsn-alahmdy/)

د. محسن الأحمد هو أستاذ علم الاجتماع السياسي بكلية الحقوق بجامعة القاضي عياض بمراكش بالمغرب

تحليل موجز

غداة الزلزال المدمر لاقت البلاد موجة من التضامن والحشد المجتمعي على نطاق واسع تساعد صعوبة الوضع من الناحية اللوجستية والجغرافية في تفسير إجماع المغرب عن قبول جميع عروض المساعدة الدولية بشكل عشوائي

شهد المغرب هذا الأسبوع واحدًا من أكثر الزلازل قوّة وفتكًا يضرب البلاد منذ زلزال أكادير في العام 1960. و هذا قد اتى الزلزال نتيجة صدع سطحي مائل تحت سلسلة جبال الأطلس الكبير ضربت إقليم الحوز في 8 أيلول/سبتمبر 2023 عند الساعة 11:11 مساءً بالتوقيت المحلي ووصلت قوّته إلى 6.8 درجات على مقياس ريختر تم تحديد مركز الزلزال بالقرب من قرية إغيل على مسافة ما يقارب 71.8 كلم (44.6 أميال) جنوب غرب مدينة مراكش و قد شعر به سكان أكادير والدار البيضاء والرباط والمحمدية ومدن أبعد منها

و لقد خلف الزلزال أكثر من 2900 قتيل و5000 جريح أغلبهم في أقاليم الحوز وتارودانت وشيشاوة وقدرت منظمة الصحة العالمية أن حوالي 300 ألف شخص في مراكش والمناطق المحيطة بها تضرروا من الكارثة بالإضافة إلى ذلك تأثرت الكثير من المباني والمعالم التاريخية في مدن مثل مراكش وتارودانت وأكادير

استجابة فورية

أعلن الديوان الملكي الحداد الوطني لمدة ثلاثة أيام عملاً بتوجيهات صاحب الجلالة الملك محمد السادس مع القيام على الفور بإنشاء لجنة وزارية لوضع برنامج لترميم المنازل المتضررة وإعادة بنائها وكان صاحب الجلالة الملك محمد السادس قد أصدر توجيهات ملكية تقضي بتقديم المساعدة الفورية للفتات التي تضررت من الزلزال لا سيما الأيتام وتوفير الغذاء والماء والكساء والسكن المؤقت في المناطق المتضررة وفي الوقت عينه صدرت أوامر ملكية تقضي بتعزيز فرق البحث لتسريع عمليات الإنقاذ والإخلاء للجرحى كما تم توجيه فرق للاستعداد لإجراء تقييم عاجل لأوضاع الأحياء السكنية في القرى المتضررة لتحديد إمكانية عودة السكان ونطاق الإصلاحات في المنازل الغير صالحة للسكن

وتبعًا لأوامر جلالتهم أكدت القوات المسلحة الملكية المغربية نشر وحدات التدخل المتخصصة في المناطق المتضررة بما في ذلك فرق البحث والإنقاذ والمستشفيات الميدانية كما أخذوا يوصلون المساعدات الإغاثية إلى المناطق المتضررة من الزلزال وذكر الأمين العام للمديرية العامة للشؤون الداخلية أن المسؤولين بما في ذلك الفرق الأمنية يعملون على تجميع الموارد لتقديم المساعدة اللازمة من أجل تقييم الأضرار وتوثيقها كما عملت وحدات الحماية المدنية إلى جانب عناصر الإنقاذ المحليين على إزالة الركام من الطرقات لتسهيل وصول سيارات الإسعاف ومركبات الإغاثية إلى المناطق المتضررة بعد أن واجهت صعوبة نتيجة ازدحام الطرق وانسدادها في المناطق الجبلية بفعل الصخور المتساقطة

موجة دعم محلية

غداة الزلزال المدمر لاقت البلاد موجة من التضامن والحشد المجتمعي على نطاق واسع فقد تأزر المغاربة من كل حذب وصوب لدعم المناطق المتضررة من الزلزال وتحديداً تلك الواقعة في المناطق الجبلية النائية بمن فيهم ناشطون من المجتمع المدني ومدافعون عن حقوق الإنسان وأفراد من المجتمع وفي مدن مثل الرباط والدار البيضاء وطنجة استجاب عشرات الآلاف من المغاربة لنداءات السلطات لتلبية الحاجة الملحة للتبرع بالدم والجدير بالذكر أن

أعضاء المنتخب المغربي لكرة القدم ومدرب الفريق وليد الركراكي الذين كانوا يستعدون لمباراة ضد ليبيا في إطار تصفيات التأهيل إلى كأس الأمم الأفريقية (التي ألغيت لاحقًا بسبب الزلزال) تبرعوا بالدم ودعوا إلى التضامن مع الضحايا كما ناشد مدير المديرية العامة للأمن الوطني كافة أفراد قطاع الأمن للتبرع بالدم لا سيما في المناطق المتضررة

ومن جهة أخرى تم إطلاق مبادرات شعبية لنقل المواد الغذائية والمياه والبطانيات والأدوية إلى القرى المتضررة وأولها تلك التي لم تتلقّ المساعدات بعد وتجدد الإشارة إلى أن هذا التضامن العفوي والواسع النطاق لم يسهم في تقديم مساعدات أساسية للمناطق المتضررة فحسب بل سلط الضوء أيضًا على القيم الإنسانية التي يتحلى بها المغاربة في أوقات الأزمات ووحدة صفهم التي يشهد عليها التدفق المستمر للدعم الذي حوّل جهود الإنقاذ والإغاثة إلى مصدر فخر وطني

هذا وقد حظيت هذه الاستجابة الجماعية بما تستحقه من ثناء على المستوى الدولي إذ أگّدت استعداد المغرب لمواجهة هذه المأساة بموارده الخاصة وبدعم شعبه وشرعت وسائل الإعلام الدولية لتسليط الضوء على وحدة المغاربة اللافتة للنظر. ومن المتوقع أن تستمر موجة الدعم هذه في الازدياد مع وصول شحنات المساعدات الكبيرة من مختلف المدن المغربية

تيسير المساعدة النقدية

كما ظهرت خطوات كبيرة على صعيد العمل الخيري في الاستجابة للزلزال وفي هذا الإطار أنشأت الحكومة بتوجيهات سامية من صاحب الجلالة الملك محمد السادس حسابًا مصرفيًا مخصصًا (<https://www.moroccoworldnews.com/2023/09/357603/morocco-releases-information-of-bank-account-for-earthquake-relief->

contributions#:~:text=Those%20in%20Morocco%20seeking%20to,do%20so%20via%20IBAN:%20MA64001810007800020110620318

لجمع المساهمات والتبرعات لإغاثة ضحايا الزلزال وبالإضافة إلى هذه الجهود الرسمية أطلقت المنظمات غير الحكومية حملات لجمع الأموال والمساعدات كما أنشأت لجنة المالية والتنمية الاقتصادية في البرلمان المغربي حساب خزينة للإغاثة بما يتماشى مع الإطار القانوني لهذه الحسابات المنصوص عليه في الدستور المغربي وقانون المالية وسيؤدي هذا الحساب المتخصص دورًا محوريًا في تنسيق الموارد من أجل جهود الإغاثة الفورية والترميم وإعادة الإعمار في المناطق المتضررة من الزلزال وهذا كله يبرهن على التزام المغرب بالاستجابة الفعالة للكوارث الطبيعية وتعزيز قدراته على إدارة الكوارث

وفي السياق عينه أعلنت المديرية العامة للأمن الوطني والمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني في المغرب عن مساهمة خيرية بقيمة 50 مليون درهم مغربي (5 ملايين دولار) للصندوق الخاص للمساهمات التطوعية التضامنية وقد تخلص الكثير من المصارف المغربية عن رسوم التحويل المعتادة في ما يخص المواطنين الذين يقدمون التبرعات إلى الحساب المصرفي الخاص كما اختارت مصارف مثل البنك الشعبي وبنك "سي آي إتش" عدم فرض رسوم على التحويل متأثرة على الأرجح بالموقف الذي اتخذته بنك المغرب سابقًا بشأن هذه المسألة

إدارة الجهود الدولية

بعد انتشار نيا المأساة التي ضرب المغرب تدفقت عروض المساعدة من جميع أنحاء العالم وقد أعلن بيان صادر عن وزارة الداخلية يوم الأحد أن السلطات المغربية "استجابت في هذه المرحلة بالذات لعروض الدعم التي قدمتها الدول الصديقة إسبانيا وقطر والمملكة المتحدة والإمارات العربية المتحدة وبالإضافة إلى ذلك وصلت فرق من إسرائيل وتونس والسنغال يوم الأحد لمساعدة الجهود المحلية في أعمال البحث والإنقاذ كما جاءت عروض الدعم من دول مثل الولايات المتحدة وتونس وتركيا وغيرها

وقد صممت الحكومة استجابتها لعروض المساعدات الدولية بما يتناسب مع احتياجاتها وقدراتها الحالية وفي حين أن بعض المصادر صوّرت هذا الرد على أنه رفض للمساعدة الأجنبية فقد يشير العدد المحدود لفرق الإنقاذ الدولية على الأرض إلى التعقيدات اللوجستية والتنظيمية في هذه المنطقة و قبول المساعدات لا يقتصر فقط على تلقي السلع وتوزيعها على المحتاجين فحسب بل يتطلب نهجًا جيد التنسيق يتضمن أحكامًا لوجستية وتنظيمية لتسهيل حسن سير عمليات المساعدة وتتطلب هذه الجهود أعمالًا أساسية وموارد كبيرة ما قد لا يتوفر بسهولة لا سيما في ظل الأزمة التي تواجهها السلطات المحلية في هذه اللحظة

وعليه إن لم يتم إجراء تقييم شامل للأضرار والاحتياجات الفعلية لتوجيه الاستجابات للمساعدة الدولية ثمة خطر بأن ينتهي الأمر بتوفر كمية هائلة من السلع غير الضرورية وتبديد الموظفين وهو الأمر الذي يزيد من تعقيد عملية إدارة الأزمة بدلًا من حلّها وفي ظل المشاكل اللوجستية الكامنة وحواجز الطرق والافتقار إلى خطوط النقل الكافية سيكون من الصعب استيعاب عدد كبير من فرق الإنقاذ الأجنبية ونقلها إلى المناطق المتضررة من دون تأخير جهود البحث والإنقاذ الجارية وعلاوة على ذلك يمثل الموقع الجغرافي للمناطق المتضررة تحديًا كبيرًا أمام التنقل ما سيتطلب من الأفراد غير الملمين بها قدرًا كبيرًا من الوقت للتعرف عليها والتمكن من عبور الأرض الجبلية للمنطقة وبهذا تساعد صعوبة الوضع من الناحية اللوجستية والجغرافية في تفسير إحجام المغرب عن قبول جميع عروض المساعدة الدولية بشكل عشوائي إلا أن الحكومة أعلنت انفتاحها لتقبل المزيد من المساعدات الدولية مع مواكبة لأي تغيرات تطرأ على الوضع الحالي وبعد إجراء تقييمات دقيقة



ARTICLES & TESTIMONY

Podcast: Breaking Hezbollah's Golden Rule

Season 2

//



Matthew Levitt

(/policy-analysis/podcast-breaking-hezbollahs-golden-rule-season-2)



تحليل موجز

ثلث السعوديين يريدون الآن العمل مع إسرائيل حتى من دون علاقات رسمية و"حقوق المسلمين" تتصدر قائمة شروط الناس للتطبيع

[الكامل](#)

سبتمبر



ديفيد بولوك

(ar/policy-analysis/thlth-alswdyyn-yrydwn-alan-alml-m-asrayl-hty-mn-dwn-laqat-rsmyt-whqwq-almسلمين/)



BRIEF ANALYSIS

The Iran Hostage Deal: Clarifying the \$6 Billion Transfer

//



Henry Rome

(/policy-analysis/iran-hostage-deal-clarifying-6-billion-transfer)

المناطق والبلدان

[شمال أفريقيا \(/ar/policy-analysis/shmal-afryqya/\)](#)